جهود خادم الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن الإسلامي

محمد بن ناصر العبودي *

قامت سياسة المملكة العربية السعودية على أساس التضامن الإسلامي الذي يتمثل ببذل الجهد فيما ينفع المسلمين ويقوي العلاقة معهم ويؤكد التعاون فيما بينهم الذي أمرهم الله تعالى به في قوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ [المائدة/٢] فكانت منذ إنشائها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، رحمه الله، عامل تضامن وتآلف بين المسلمين.

ولم تكن في مرحلة من مراحل

---

* ولد في بريدة وتعلم في مدارسها وقرأ على المشايخ فيها وحلقات الدروس في المساجد.
- شغل مناصب منها: إدارة المعهد العلمي في بريدة، والأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
- يعمل الآن الأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي.
- له مؤلفات عديدة طبع منها (٧١) كتاباً ومؤلفات مخطوطة تزيد على مئة مؤلف.

تأسيسها وما بعده عامل شقاق أو خلاف أبداً ، حتى إذا فرضت الظروف الاحتكاك بأحد من المسلمين خارج البلاد مثل الخلاف الذي حصل بين المملكة واليمن في عام ١٣٥٣هـ ظهر موقفها من التضامن الإسلامي والسعي في حصر الخلاف ثم في إزالته ، حيث استجابت لوساطة الشفعاء المخلصين من أعيان الأمة العربية والإسلامية ، وتنازلت في سبيل ذلك حتى عن أراضٍ كانت سيطرت عليها ، إلى أن حل الوئام وزال الخلاف بعد ذلك .

وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - أنشئت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة من أجل توفير الدراسة الإسلامية لأبناء المسلمين من خارج المملكة العربية السعودية على هيئة منح دراسية مميزة.

وفي زمن الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود أعلنت سياسة التضامن الإسلامي سياسة ثابتة للمملكة ، فكان الملك فيصل ، رحمه الله ، يعلن ذلك في كل مناسبة وليس ذلك فحسب وإنما كان يعمل بمقتضى ذلك .

وتتلخص سياسة التضامن التي أعلنها الملك فيصل في التعاون بين المسلمين على ما ينفعهم ويفيدهم ويرفع الظلم والحيف الذي قد يكون وقع عليهم دون التدخل في الشئون الداخلية لهم .

وقد أعلن الملك فيصل أن سياسة التضامن الإسلامي لا تعني الاعتداء على غير المسلمين ، بل لا تبتغي الضرر لغير المسلمين الذين لا يصيبون المسلمين بالضرر ، فكان ، رحمه الله ، يسافر إلى البلاد ذات الأقليات المسلمة من أجل أن يحث حكامها على أن يعطوا المسلمين فيها حقوقهم ، وأن يظهروا شعائر دينهم ، وكان يقدم إلى تلك الحكومات المساعدات المالية والتأييد السياسي من أجل حملها على ما يرفع شأن الأقليات المسلمة لديها ويمكنها من المحافظة على وجودها وعلى نمو ثقافتها الإسلامية .

وفي عهده بدأت المساعدات تنطلق من المملكة العربية السعودية إلى المسلمين في الخارج متمثلة في بناء الجوامع والمساجد وفي المساعدة على إنشاء المدارس والكليات الإسلامية في تلك الدول من أجل تيسير الثقافة الإسلامية لأبنائهم فيها .

هذا إلى جانب تدعيم الجامعة الإسلامية الكبيرة التي أنشئت في المدينة المنورة من أجل توفير الدراسة الإسلامية لأبناء المسلمين غير السعوديين فيها ، فكان أن وافق في ساعة عسر من المال ، وتزايد من الأعباء المالية على إنشاء أبنية مهمة في تلك الجامعة للكليات والمحاضرات والمكتبة العامة .

عهد خادم الحرمين الشريفين :

أما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، فقد اتسع العمل الإسلامي حتى تضاعف أضعافاً كثيرة ووصل إلى كل ركن من أركان العالم ؛ فمثلاً أمر حفظه الله بإنشاء المراكز الإسلامية في عدد من البلدان وأن تدار بنفقة الحكومة السعودية ، فكان يأمر ببناء المراكز على نفقة المملكة العربية السعودية بمبالغ ضخمة كالمركز الإسلامي في مدريد الذي كلف بناؤه أربعين مليون دولار ثم لم يتوقف الإنفاق عليه عند هذا الحد ، بل أمر حفظه الله بأن تحدد له ميزانية سنوية خاصة تصرفها وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرابطة العالم الإسلامي من أجل إدارته وتسيير العمل فيه .

ومثل المركز الإسلامي في برازيليا عاصمة البرازيل ، فقد أمر حفظه الله بأن يبنى على نفقة المملكة العربية السعودية وبعد اكتماله أمر بتخصيص ميزانية خاصة به ، من وزارة المالية تصرف بواسطة رابطة العالم الإسلامي .

وكذلك المركز الإسلامي في روما الذي يقع بالقرب من الفاتيكان، تصرف جميع ميزانيته التشغيلية من المملكة العربية السعودية وتديره رابطة العالم الإسلامي .

ومثل هذه المراكز الكثير في أنحاء العالم ، تنفق المملكة العربية السعودية عليها بأمر من الملك فهد حفظه الله سواء أكان ذلك إنفاقاً كاملاً أو إسهاماً في الإنفاق عليها .

ومنها :

١ - المركز الإسلامي الثقافي في إيطاليا :

وهذا المركز يؤدي دوراً مهماً منذ إنشائه عام ١٣٨٦هـ ثم بعد أن بني بأموال أكثرها صرف بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ، فكان معلماً بارزاً للوجود الإسلامي في روما وإيطاليا بصفة عامة وصار مرجعاً لمن يريد التزود بالمعلومات الإسلامية.

٢ - المركز الثقافي الإسلامي في بلجيكا :

وهو مركز مزود بدعاة ومدرسين وعاملين وبه مكتبة ضخمة فيها كتب ومراجع وصحف ونشرات منتظمة .

٣ - المركز الإسلامي في واشنطن :

وهو أيضاً مزود بمكتبة فيها مختلف الكتب الإسلامية والعربية ويعمل فيه عدد من المرشدين والباحثين .

٤ - المركز الإسلامي في اليابان :

وهذا المركز مدعم بدعاة وموظفين ومستشارين ومكتبة لأداء دوره المطلوب في هذه البلاد.

٥ - المركز الإسلامي في آخن في ألمانيا :

وهذا المركز بني منذ عهد الملك فيصل - رحمه الله - وتقوم رابطة العالم الإسلامي بدعمه بالكتب والمنشورات في المجالات والتخصصات الإسلامية المتعددة .

٦ - المركز الإسلامي في برازيليا عاصمة البرازيل :

تديره رابطة العالم الإسلامي ويقوم بالعمل فيه وإمامة الجامع فيه عدد من الدعاة المبتعثين من بلادنا .

٧ - المركز الثقافي الإسلامي في مدريد :

وهو مركز ثقافي بني بأمر خادم الحرمين الشريفين وأنفقت عليه المملكة العربية السعودية وتقوم الرابطة بإدارته .

٨ - المركز الإسلامي في فيينا - عاصمة النمسا :

تديره الرابطة ، وتتبعه مدرسة إسلامية .

٩ - المركز الإسلامي في غينيا كوناكري عاصمة غينيا :

وهو مركز مهم يقع بجانب (جامع الملك فيصل) هناك ، ومتخصص في نشر الثقافة الإسلامية .

هذا إلى جانب المراكزالتالية :

م	اسم المركز	مدير المركز
١٠	المركز الإسلامي في أنوفيا في شرق نيجيريا	محمد أمانة الله
١١	مركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي في فرنسا	علي محمد بركة
١٢	المركز الإسلامي في هلنسجور في الدانمارك	حسن ساري
١٣	المركز الإسلامي بإيفري في فرنسا	مكتب رابطة العالم الإسلامي
١٤	مركز الملك فيصل في كوتونو في بنين	
١٥	مركز الملك فيصل في نيامي في النيجر	
١٦	المركز الإسلامي في وارسو في بولندا	
١٧	المؤسسة الثقافية في جنيف في سويسرا	
١٨	المركز الإسلامي في بازل بسويسرا	

وما هذه المراكز الإسلامية إلاّ نماذج من المؤسسات الإسلامية في العالم التي تنفق عليها المملكة العربية السعودية .

أما المساجد الكبيرة التي أمر الملك فهد ببنائها أو قدم لذلك مساعدات مجزية فإنها تبلغ المئآت ، وأما المساجد الصغيرة التي قدمت

لها مساعدات من المملكة العربية السعودية في عهده وبناءً على موافقته على رصد المبالغ المالية اللازمة لها فإنها تبلغ عشرات الألوف ، وقد شملت أنحاء العالم كله ، وليس في هذا الرقم مبالغة ولا تزيُّد في الأرقام ، فالذي نعرفه من رابطة العالم الإسلامي التي أعمل فيها أن الرابطة تقدم مساعدات لعدد من المساجد في أنحاء العالم يصل ما بين خمسة آلاف إلى ستة آلاف مسجد في السنة الواحدة.

هذا بالإضافة إلى ما تقدمه الجهات السعودية الأخرى التي تعمل في حقل التعاون مع الإخوة المسلمين عن طريق تقديم المساعدات الأخوية للمساجد وأماكن الصلاة .

توسعة الحرمين الشريفين :

ويصح أن يقال فيها : إنها عمارة الحرمين الشريفين ، فقد تم في عهد الملك فهد من توسعة الحرمين الشريفين وخاصة الحرم النبوي الشريف ما لم يتم مثله في التاريخ سواء أكان ذلك من حيث مقدار التوسعة أو من حيث نوعيتها .

وعندما يرى المسلم الذي يؤدي مناسك الحج والعمرة في الوقت الحاضر ويزور مسجد الرسول ﷺ في المدينة هذه التوسعات العظيمة والعمارة الأنيقة الفاخرة التي تتسع لعشرات الألوف ، بل مئات الألوف من المصلين وهي تمتلئ بهم ، فإنه لا بد أن يتساءل : ماذا لو لم يقم

الملك فهد بن عبدالعزيز بما قام به من توسعة الحرمين الشريفين ، وكيف يتمكن الحجاج والعمّاروالزوار بأعدادهم الضخمة من التمتع بالصلاة داخل الحرمين الشريفين ؟

ثم إنه لا بد أن يدعو للملك فهد بالثواب الجزيل ، والذكر الجميل، وقد يتلو قوله تعالى : ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ [التوبة / ١٠٥] .

قبلة المسلمين :

حبا الله المملكة العربية السعودية موقعاً متميزاً ، إذ تقع في قلب العالم ، في نقطة التقاء القارتين آسيا وإفريقيا بين الجنوب والشمال أو أستراليا وأوربا وممراً تجارياً بين الشرق والغرب والأهم من ذلك أنها مهد الإسلام خاتم الديانات السماوية وفيها قبلة المسلمين التي تتجه إليها الأنظار والقلوب في كل لحظة من جميع جهات الأرض فلا يمكن أن تخلو دقيقة من الدقائق من وجود من يتجه إلى الكعبة في الصلاة في أنحاء العالم المختلف التوقيت ، والمملكة العربية السعودية هي ملتقى وفود الحجيج من عامة المسلمين وخاصتهم وأمرائهم وعلمائهم، من جميع أنحاء المعمورة .

وهكذا كان قدر المملكة أن تحتضن تضامن الأمة وتربط بين شعوبها .

وقد وقفت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها مع الإخوة

المسلمين في كل مكان سعياً لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم وحل مشكلاتهم ورفعة شأنهم واستقرار أمنهم ، ففيها منظمة المؤتمر الإسلامي التي تأسست عام ١٩٧٢م حيث دعت إلى مؤتمر القمة الإسلامي الأول الذي عقد بخصوص حادثة حريق المسجد الأقصى في الرباط عام ١٩٦٩م ، وفيها البنك الإسلامي للتنمية ، ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة التي كان لإنشائها ودعم الحكومة السعودية لها أكبر الأثر في مساعدة الإخوة المسلمين على مستوى العالم ، لذلك يجدر بنا أن نذكر نبذة عنها :

ففي فترة الحج بين الرابع عشر والسادس عشر من ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ اجتمعت في مكة المكرمة شخصيات من علماء وزعماء من العالم الإسلامي واستعرضت أهم ما يشغل المسلمين في سائر أقطارهم ؛ من شؤون دينهم ودنياهم واتفق المجتمعون على عدة قرارات وتوصيات من أهمها : تأسيس هيئة إسلامية شعبية عالمية تتخذ من مكة المكرمة مقراً دائماً لها تسمى رابطة العالم الإسلامي - وكان ذلك في الرابع عشر من شهر ذي الحجة لعام ١٣٨١هـ الموافق للثامن عشر من شهر مايو ١٩٦٢م - وتم فيه أيضاً اختيار أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة من كبار العلماء ورجال الفكر من مختلف الشعوب الإسلامية بغية دراسة السبل لتبليغ رسالة الإسلام ونشرها في أنحاء المعمورة ليعم الخير

والسلام والفلاح والسعادة البشرية كلها، وقد تبلورت الأهداف التي قامت من أجلها الرابطة في :

* تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه .
* دحض الشبهات عن الإسلام والتصدي للتيارات والأفكار الهدامة .
* الدفاع عن القضايا الإسلامية بما يتفق مع مصالح المسلمين وآمالهم وحل مشكلاتهم .
* تقديم الخدمات في مجال التربية والتعليم والثقافة والرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية وغير ذلك مما تدعو الحاجة إليها.
* وقد عاهد المجتمعون لتأسيس الرابطة الله على :

- أن يؤكدوا من جديد إيمانهم بأنه لا سلام للعالم إلاّ بتطبيق القواعد التي أرساها الإسلام .
- أن يدعو الأمم عامة إلى التسابق في ميدان العمل لخير البشرية وإسعادها وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفرادها وإيجاد المجتمع الإنساني الأفضل .
- أن نشهد الله على أننا لا نريد إفساداً ولا سيطرة ولا هيمنة على أحد .
- وأن نطرح كل دعوى جاهلية قديمة منها وحديثة وأنه لا شعوبية ولا عنصرية في الإسلام .

وليست رابطة العالم الإسلامي على اتساع عملها ، ووصول العاملين فيها يحملون المساعدات منها التي هي مساعدات من المملكة العربية السعودية للإخوة المسلمين إلى كافة أنحاء العالم إلاً مؤسسة واحدة من عدة مؤسسات سعودية تعمل في هذا المجال منها:

* المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي يرأسه سموه الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .
* وزارة الحج .
* الجامعات الإسلامية في المملكة ، وهي :

أ - الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

ب - جامعة أم القرى في مكة المكرمة .

ج - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

د - الديوان الملكي الذي يقدم المساعدات الجزيلة ، بل الضخمة بأمر من خادم الحرمين الشريفين ، وولي عهده الأمين إلى المشروعات الإسلامية الكبيرة في العالم .

الإسهام الشعبي :

إلى جانب الجهود الضخمة التي بذلها الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - لمساعدة المسلمين على مستوى العالم حتى لم يبق ركن فيه

يقطنه مسلمون إلاَّ ووصلتهم المساعدات المجزية التي لا تبغي المملكة العربية السعودية من ورائها إلا أداء الواجب الإسلامي ، فإن الملك فهد - أيده الله - قد شجع الشعب السعودي والمؤسسات الخيرية السعودية على الإسهام في ذلك أيضاً ؛ لأن الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة أعطى شعبنا من الخير الكثير ، والخير كثير في أمة محمد ، والشعب السعودي أثبت جدارته وسخاءه بالتبرعات وخاصة عندما يرى إخوانه المسلمين بحاجة إلى مساعدة كما حصل للبوسنة والهرسك وكما حصل بالنسبة لكوسوفا ، فزيادة على ذلك أن الرجل الثاني في الدولة وهو سمو ولي العهد الأمين عبدالله بن عبدالعزيز - وفقه الله - زار الجرحى الفلسطينيين في مستشفى الملك فيصل التخصصي وأبلغهم تحيات خادم الحرمين الشريفين ، كما أبلغهم بأن خادم الحرمين الشريفين قد أمر بمنحهم أوسمة من وسام الملك عبدالعزيز .

وهذا شاهد من شواهد حية وحديثة تبين أن المملكة العربية السعودية سبَّاقة إلى ما فيه مصلحة الإخوة المسلمين والدفاع عن قضاياهم ومساندتهم في مطالبتهم بحقوقهم كلها .

وقد يكون من المفيد هنا أن نستشهد بما فعلته الدولة من إنشاء اللجنة السعودية المشتركة لدعم شعب كوسوفا وشعب الشيشان وكذلك ما يقوم به سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وهو

يترأس الهيئة العليا لمساعدة شعب البوسنة والهرسك والصومال وكذلك أيضاً لجنة دعم مجاهدي فلسطين ، ويعرف الجميع أن الحملات التي يأمر بها خادم الحرمين الشريفين وينفذها أصحاب السمو والمعالي الأمراء والوزراء تبلغ مئات الملايين من الريالات ، وآخرها حملة مساعدة اللاجئين الأفغان .

شاهد عيان :

درجت المملكة العربية السعودية منذ آماد طويلة على العمل الإسلامي تجاه الإخوة المسلمين وخاصة في بلاد الأقليات المسلمة في اتجاهين :

أحدهما المبادرة بإرسال المعونات المالية للمؤسسات الإسلامية من مساجد ومدارس وجمعيات خيرية إلى المسلمين في أوطانهم ، ترسل بذلك البعثات وتختار لها الشخصيات السعودية التي اعتادت على العمل مع الإخوة المسلمين وتعاونت مع زعمائهم والقائمين على مؤسساتهم في ذلك ، وكان لي شرف أن كنت رئيس أول وفد ينطلق من المملكة العربية السعودية إلى إفريقيا لهذا الغرض وذلك في عام ١٣٨٤هـ في آخر عهد الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله وقد أعطاني الملك فيصل رحمه الله مبلغاً من المال وكان آنذاك نائباً للملك ورئيساً لمجلس الوزراء فسافرت من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

حيث كنت أعمل آنذاك على رأس وفد من ثلاثة أشخاص وقد رسمت لنا رئاسة الجامعة برنامج العمل الذي ينطوي على تقديم المساعدات للمؤسسات والجمعيات الإسلامية في ثلاثة عشر قطراً من أقطار القارة الإفريقية .

وقد استغرقت مهمتنا تلك ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً وكان معي الشيخ أبو بكر جابر الجزائري والشيخ عمر محمد فلاته الذي أصبح بعد ذلك الأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - رحمه الله-

وبصفتي شاهد عيان على ذلك أرى لزاماً عليَّ أن أذكر أن خادم الحرمين الشريفين استدعاني إلى القصر الملكي في الرياض عام ١٣٩٨هـ وكان آنذاك نائب الملك ويقوم بتصريف شؤون الدولة طبقاً لتفويض رسمي من الملك خالد ، رحمه الله ولم يكن في مكتبه معنا إلا الأستاذ عبدالعزيز المسند فشجعني بأن أثنى على ما كتبته في أول كتاب لي في الرحلات وهو «في إفريقية الخضراء : مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين» ، وقال : لقد قرأت كتابك وكان تحليلك للمسألة الفلانية صحيحاً .

ثم ذكربعض ما في الكتاب مما أدهشني أن يحمله حبه للاطلاع على أحوال المسلمين على أن يقرأ مثل هذا الكتاب مع ما كان يشغله من أعمال مهمة رسمية ضخمة وتحمل هموم البلاد في الداخل والخارج .

وقد سررت جداً إلى درجة عظيمة عندما قال : إنك ذكرت في آخر كتابك أشياء للعمل الإسلامي ، وسوف تقوم المملكة العربية السعودية بها ونحن عازمون على بذل كل ما نستطيعه للإخوة المسلمين ولن نبخل على ذلك بجهد أو مال .

ولم يسعني إزاء ذلك إلاً الدعاء له حفظه الله بجزيل الثواب وأن يعينه الله ويسدده على استمرار العمل على مساعدة المسلمين في العالم وقد رأينا ذلك العمل يزيد وينمو ولله الحمد .

حل النزاعات بين العرب والمسلمين :

من أهم ما ميز سياسة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله أنه كان يتولى منذ أن تحمل المسئولية في البلاد حل النزاعات بين الإخوة المسلمين والعرب حلاً يرضي الطرفين أو الأطراف المتنازعة ولا يمكن لمثل هذا الحيز من المجلة أن يستوعب ذكر ذلك ، ولكن نذكر شاهداً واحداً على ذلك لوضوحه وهو حل النزاع بين اللبنانيين ؛ إذ جمعهم الملك فهد في الطائف بعد حرب أهلية ضروس استمرت بينهم (١٥) سنة وصار يبذل جهده في أن يتفقوا على ما فيه مصلحة بلادهم ، وبالتالي مصلحة العرب والمسلمين ، وكان يتابع ذلك بنفسه.

وقد أثمر ذلك الاجتماع الاتفاق الشهير الذي سمي باتفاق الطائف .

التحدث بنعمة الله :

ونحن إذ نذكر جهود خادم الحرمين الشريفين ملك هذه البلاد وقائدها ، إنما نفعل ذلك مهتدين بقوله تعالى : ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى / ١١] ومن الحكمة في التحدث بنعمة الله تعالى أن يشكرها الذين منحهم الله القيام بتلك الأعمال الجليلة ، ومن أجل أن يكونوا قدوة وأمثلة عليا لخدمة الإسلام والمسلمين .

وقد قدر لي أن أزور أنحاء العالم كله قاصيه ودانيه وأن أثبت ذلك عن طريق كتب الرحلات والصور التي توثق ما ذكر ، ولا أعرف زاوية في أنحاء العالم البعيد كجزر المحيط الهادي وأقصى أقاصي قارة أمريكا الجنوبية فضلاً عن جزر البحر الكاريبي ، ونيوزيلاند وأستراليا من جهة الجنوب إلى أقصى أقاصي الشمال تخلو من مساعدات المملكة العربية السعودية التي وصلت إلى المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين ، إما على هيئة المساعدة على بناء المساجد أو حتى أماكن الصلاة أو على صفة المساعدات للجمعيات الإسلامية لتسيير شؤونها ، ودفع الضائقة المالية عنها أو على هيئة منح دراسية لأبناء المسلمين يتمتعون فيها بمزايا المنح الدراسية المجانية ، بل تصرف لهم المكافآت السخية والتذاكر عند قدومهم وانصرافهم بعد الدراسة ، أو في عقد الدورات الشرعية التدريبية للأئمة والدعاة وخطباء المساجد ، أو عن

طريق تشجيع المدارس الإسلامية أو الفصول الدراسية التي تدرس الكبار والصغار أصول الدين الإسلامي الحنيف ومبادئ قراءة اللغة العربية لغة القرآن الكريم .

فضلاً عن دعوة الشخصيات المسلمة من الزعماء والوزراء والمشايخ وكبار الدعاة إلى الحج ضيوفاً على المملكة العربية السعودية ، أو حجاجاً على نفقتها .

وكل ذلك من نعم الله التي أنعم بها على هذه البلاد ، بأن وفق قادتها لهذه الأعمال الجليلة ، وقد تم منها في عهد خادم الحرمين الشريفين ما لم يتم في عهد قبله ، أثابه الله وزاده توفيقاً في الخير ، إنه سميعٌ مجيب .